

هل لم يتعمد التلاميذ بمعمودية الماء؟

يو 3 و 4

Holy_bible_1

September 18, 2022

السؤال

لا يذكر الانجيل ان الرسل تعمّدوا فهل كان تعميدهم من الروح القدس كما قال المسيح "يوحنا عمد بالماء ، وأما أنتم فستتعمدون بالروح القدس" وهذا خاص بهم دون غيرهم؟

الرد

الرد باختصار في البداية انه رغم عدم ذكره نسا الا انه يفهم من ان المسيح يعمد بالماء في يوحنا 3 ثم نجد ان التلاميذ يعمدوا بالماء في يوحنا 4 فيفهم انهم تعمدوا أولا ثم بدؤا يعمدوا مع ملاحظة انهم يهود أي تعمدوا المعموديات اليهودية وأيضا كثير منهم ان لم يكن كلهم كانوا تلاميذ يوحنا المعمدان او اتبعوا يوحنا المعمدان أي تعمدوا بالماء على يديه

بعض التفصيلات

نجد أن انجيل يوحنا 3 يخبرنا ان الرب يسوع المسيح له كل المجد يعمد فاولا الرب يسوع المسيح له كل المجد يكلم نيقوديموس معلم اليهود الذي يعرف أنواع المعموديات جيدا يكلمه عن الميلاد من الماء والروح

انجيل يوحنا 3

5 أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُؤْتَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.

وبالفعل الرب يسع المسيح جاء الى الأردن وكان يعمد وهذا مع بداية خدمته

22 وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَكَثَ مَعَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ يُعَمِّدُ.

23 وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ.

24 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ أُتْقِيَ بَعْدُ فِي السِّجْنِ.

25 وَحَدَّثَتْ مُبَاحَثَةً مِنْ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا مَعَ يَهُودٍ مِنْ جِهَةِ التَّنْطِيرِ.

26 فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي أَنْتَ قَدْ

شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ يُعَمِّدُ، وَالْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ»

فألرب يسوع المسيح يعمد وكثيرون بل وصف ان الجميع يأتون اليه ويعتمدون فهل نتوقع ان كل

هؤلاء يعتمدوا ولكن تلاميذه لم يعتمدوا معمودية الماء بعد؟

رغم انه غير مذكور نسا ولكن اعتقد بوضوح يفهم ان تلاميذه اعتمدا مع ان لم يكن قبل الجموع

ثم نجد بعد هذا التلاميذ يعتمدوا

انجيل يوحنا 4

1 فَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ يُصَيِّرُ وَيُعَمِّدُ تَلَامِيذًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا،

2 مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ،

وهنا نجد مع استمرار الرب يسوع المسيح يعمد عندما وصل الخبر للتلاميذ كان وقتها التلاميذ هم

الذين يعتمدوا لكثرة العدد

فبالطبع مقبول جدا ان يكون التلاميذ بعد أن تعمدوا جعلهم الرب يسوع المسيح يعتمدوا بعد ان

تتلمذوا على يديه وهو يعمد

مع ملاحظة شرحت في ملف

الرد على تضارب من كان يعمد المسيح أم تلاميذه ولماذا، يوحنا 3:22 و يوحنا 4: 2

وباختصار

بيئيا

المعمودية اليهودية هي في حالات محددة

اولا معمودية الكهنة

الكاهن الذي هو من نسل هارون من سبط لاوي عندما يصل لسن الثلاثين كان يتعمد قبل أن يرتدي ملابس الكهنوت وهذا بدأ من هارون.

سفر الخروج 29: 4

«وَتَقَدَّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خَيْمَةِ الْجُمُعِ وَتَغَسَّلُوهُمْ بِمَاءٍ.

ولاننا ملوك وكهنة بالمعنى العام وليس الخاص (يوجد كهنوت عام وكهنوت خاص)

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 1: 6

وَجَعَلْنَا مَلُوكًا وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

والمؤمنين يتعمدوا لأنهم كهنة الله

المعمودية الثانية هي معمودية المرأة اليهودية يوم زفافها

في الزواج اليهودي تذهب العروس الي المعمودية التي تسمى ميكفا وشروطها ان تكون مياه نبع

من الأرض وتتعمد وتعتبر حياتها القديمة انتهت وتبدأ حياة جديدة مع عريسها. مثل العروس

الكنيسة لابد ان تتعمد من الينبوع والحياة القديمة انتهت وتبدأ حياة جديدة مع عريسها المسيح.

معمودية الصغر او المواليد الجدد اليهود فالطفل لن يصبح يهودي الا بعد المعمودية

وشرحت هذا بادلة يهودية في

هل معمودية الأطفال كتابية ومن الكنيسة الأولى

من اين اتى يوحنا المعمدان بمعمودية الماء

وأیضا معمودية التوبة

والتلاميذ يهود وهناك الكثير من المعموديات فهم على اقل حد تعمدوا في الصغر وتعمدوا في الكبر

وتعمدوا أخيرا على يد الرب يسوع المسيح

والمعمودية الاخرى معمودية الامميين

الامميين اي الغرباء كانوا يتعمدوا لكي يتهودوا ويقبلوا في شعب الرب

وهو ايضا يرمز للعهد الجديد بالمعمودية نال التبني ونصبح ابناء الرب.

والذي يقوم بهذه المعمودية هم الكهنة فقط ولهذا عندما كان يوحنا المعمدان يعمد شكل مجمع

السنةديم لجنة تحقيق لانهم

وجدوا أفواجًا من البشر بالآلاف تذهب للمعمدان، تعترف وتتوب عن خطاياهم وتعتمد، وسمعوا أنه

يوبخ بعنف، وبالذات كان اهتمام السنةديم بأنه وبخ الفريسيين وهم أئمة الأمة علمًا وتعليمًا،

والصدوقيين وهم طبقة الكهنوت شكلوا لجنة من الكهنة واللاويين لتقصي الحقائق ودراسة الأمر

رسميًا. وهم أرسلوا كهنة ولاويين لأن يوحنا يقوم بعمل طقسي فيه تعمد واعتراف بالخطايا،

وأعمال التطهير هي عمل الكهنة واللاويين، ويوحنا كان كاهناً فهو ابن كاهن ولكن طريقة يوحنا في التعميد في الأردن كانت جديدة عليهم. فهم كانوا يعمدون الأمم الداخلين لليهودية لكن كون يوحنا يعمد يهوداً بل وفريسيين (المعتبرين أنقياء وبلا لوم) فهذا كان غريباً وغير مقبول.

فسؤالهم عن سلطانه في المعمودية لان القادم يجب ان يعمد اليهود سواء ايليا قبل المسيح او النبي الاخر قبل المسيح او المسيح نفسه فهؤلاء الثلاثة لهم حق معمودية اليهود ليدخلوا في ملك المسيح ملك الملوك

من نبوات اشعيا وملاخي فهموا ان هناك نبي سيأتي قبل المسيا ويساعد في تهيئة مملكة المسيا وهذا فهموه من

سفر اشعيا 40

40: 3 صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب قوموا في القفر سبيلا لالهنا

40: 4 كل وطاء يرتفع و كل جبل و اكمة ينخفض و يصير المعوج مستقيما و العراقيب سهلا

وايضا من

سفر ملاخي 3

3: 1 هانذا ارسل ملاكي فيهيء الطريق امامي و ياتي بغتة الى هيكله السيد الذي تطلبونه و

ملاك العهد الذي تسرون به هوذا ياتي قال رب الجنود

وايضا

4: 5 هانذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم و المخوف

4: 6 فيرد قلب الالاء على الابناء و قلب الابناء على ابائهم لئلا اتي و اضرب الارض بلعن

اما اي شخص اخر لا يحق له ان يعمد ولكنه لو كان كاهن له الحق ان يعمد الامم فقط وليس

اليهود

وتاكيد هذا من اقوال الربوات ان ايليا عندما ياتي قبل المسيح والنبي الاخر الذي سيقوم من

الاموات قبل المسيح سوف يميزوا الانجاس ويطهروهم (بالمعمودية)

Elias comes to distinguish the unclean and purify them

ولهذا يسوع المسيح قانونيا ومن الشريعة اليهودية يحق له المعمودية لكي يعمد يهود وامميين

لانه هو المسايا المنتظر ولك لان الفريسيين يرفضون الاعتراف به أن يسوع الناصري هو المسيح

فهذا كان سيعطيهم حجة أن يحاكموه بتهمة أنه مدعي نبوة ويصل الحكم للاعدام بالرجم.

ولهذا المسيح لم يعطيهم هذه الفرصة لكي يحاكموه ولكنه اعطى السلطان لتلاميذه لانه المسايا

ليعمدوا. وهذا يشرح لنا لماذا قال يوحنا الحبيب أنه عندما سمع الفريسيين انصرف يسوع

أنجيل يوحنا 4

4: 1 فلما علم الرب ان الفريسيين سمعوا ان يسوع يصير و يعمد تلاميذ اكثر من يوحنا

4: 2 مع ان يسوع نفسه لم يكن يعمد بل تلاميذه

فبعد الإثارة التي فعلها تلاميذ يوحنا، والمشاكل التي توقع المسيح حدوثها من الفريسيين، انسحب من اليهودية إلى الجليل منعًا للمصادمات معهم قبل الوقت. وتلاميذ يوحنا أشاعوا أن المسيح يعمد، لذلك يركز يوحنا على أن المسيح لم يكن يعمد فهؤلاء كاذبين يريدون إثارة الفريسيين ضد المسيح. لقد ظن الفريسيون أنهم يستريحون من يوحنا بسجنه والخلاص منه، فوجدوا يسوع المسيح قد اجتذب أعدادًا أكبر، فامتأوا حسدًا.

فبيئًا فهما لماذا شرح يوحنا الحبيب ان المسيح يعمد لأنه يوضح أن هذه المعمودية بسطان المسايا ولكنه ايضا وضح لماذا لم يكن المسيح يعمد بل تلاميذه لأجل الفريسيين الاشرار.

وأيضا لكثرة عدد من يأتي ليتعمد على يد المسيح

امر اخر شرحته في ملف

كيف يتبع التلاميذ دعوة شخص لا يعرفونه وكيف يتركون أهلهم بدون رزق؟ متى 4 ومرقس 1

ويوحنا 1 و2

ان كثير من تلاميذ الرب يسوع المسيح هم اتبعوا يوحنا المعمدان أولا فبالطبع تعمدوا على يد

يوحنا المعمدان

فاعتقد وضحت الجزء المعنى في السؤال وان التلاميذ تعمدوا بالماء أولا قبل المعمودية الروح القدس

اختم بجزء روحي

روحيا.

المعمودية هي معمودية الماء والروح القدس والروح القدس سيحل على المؤمنين بداية من يوم الخمسين ولكن معمودية الماء المسيح بعدها فهو قدس الماء عندما تعمد هو اولا على يد يوحنا المعمدات وقت الظهور الالهي. ثم عندما بدأ يعمد. فالمعمودية التي قدسها المسيح وكان يدرب تلاميذه على كيفية صنعها لم تكتسب فاعليتها الكاملة الا بعد حلول الروح القدس.

ايضا يوحنا الحبيب يوضح أن المسيح عمد فعلا بمعنى أن المعمودية هذه بسلطانه وبسلطان اسمه

إنجيل متى 5: 18

وَمَنْ قَبْلَ وَنَدًا وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا بِاسْمِي فَقَدْ قَبِلَنِي.

وهو الذي كان يغسل قلوب هؤلاء البشر بالحقيقة.

ولكن أيضا المسيح لم يعمد ماديا أو كفعل مادي فلم يكن هو الذي يغطس في الماء.

وهذا ليشرح لنا الكتاب أن كنا لا نتعمد الان بيد يسوع المسيح نفسه ولكن نعتمد على اسم المسيح فهذا روحيا بالفعل المسيح الذي يعمدنا بيده الروحية يمكن أن يقول أحد أن المسيح يعمد بالحقيقة بالروح لا بالجسد. وايضا يعلمنا أن سر المعمودية هو سر روحي هام تسلماه من يده شخصا حتى لو كانت اليد التي تعمد هي يد كاهن بشري ولكن هي يد المسيح الروحية. فهم وضع ان التعمد على يد التلاميذ هو معمودية باسم الرب يسوع المسيح وكما لو كانت على يد المسيح.

والسبب الاخر هو أن هذه المعمودية هي معمودية الماء فقط وليس الروح القدس ولهذا المسيح لم يكن يعمد كل شخص ولم يركز أن يذكر اسم كل شخص تعمد على يده لكيلا يكون يعمد معمودية ناقصه فهي كانت تدريب وليست معمودية كاملة لعدم حلول الروح القدس بعد ولان المسيح لم يكن صلب ودفن الثمن بعد ولم يتم المصالحة بعد.

وايضا لم يكن المسيح يعمد بنفسه لكيلا يفتخر الذين يتعمدون على يده على الاخرين فيظنوا أن لهم سلطان اعلى لأنهم تعمدوا على يده ولهذا عندما يعمد تلاميذه وتلاميذ تلاميذه فالكل متساويين في كل زمان ومكان فلماذا اهتم السيد المسيح أن يركز ويجتذب الناس إلى الإيمان به، ثم يسلمهم لتلاميذه للعماد. وكما قلت الرب يسوع المسيح لم يقم بالعماد بنفسه لكل شخص لكيلا يفتخر هؤلاء المعمدون على غيرهم بأنهم نالوا العماد من يد المسيح مباشرة.

والمجد لله دائما